



دَوْرُ الْأُسْرَةِ فِي حِمَايَةِ الْأَبْنَاءِ مِنَ الْمُخَدَّرَاتِ

الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ نِعَمِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى جَزِيلِ فَضْلِهِ،
أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعْمَةِ الْأَبْنَاءِ، وَجَعَلَهُمْ مَسْئُولِيَّةَ الْأُمَّهَاتِ
وَالْأَبَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَاللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ
سُبْحَانَهُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وِنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (1).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ الْعَقْلَ نِعْمَةٌ وَمَسْئُولِيَّةٌ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ
مَسْئُولًا) (2). وَالْفُؤَادُ

تتبيه يلقى عقب صلاة الجمعة

بعنوان (الإيقاف العشوائي

للنساء) (1)

(1) النساء : 1.

(2) الإسراء : 36.

خدمات دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري - دبي - الإمارات العربية

هُوَ الْعَقْلُ⁽¹⁾، وَسَيَسْأَلُ عَنْهُ الْمَرْءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَمَّا عَمِلَ فِيهِ⁽²⁾. وَقَدْ اعْتَنَى الشَّرْعُ الْحَنِيفُ بِالْعَقْلِ عِنَايَةً كَبِيرَةً، وَأَوْلَاهُ رِعَايَةً عَظِيمَةً، فَجَعَلَ الْحِفَاطَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَقَاصِدِ الْأَسَاسِيَّةِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى، وَحَرَّمَ كُلَّ مَا يَضُرُّهُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)⁽³⁾. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»⁽⁴⁾.

وَيَدْخُلُ فِي حُكْمِهِ كُلُّ مَا يُذْهِبُ الْعَقْلَ أَوْ يُغَيِّبُهُ؛ مِنْ مُسْكِرَاتٍ أَوْ مُحَدِّرَاتٍ أَوْ مُفْتِرَاتٍ، وَمِنْ أَحْطَرَهَا الْمُحَدِّرَاتُ؛ فَإِنَّهَا مُشْكِلَةٌ عَالَمِيَّةٌ، تَتَنَسَّرُ مِنْ وَطْأَتِهَا أَغْلَبُ دَوْلِ الْعَالَمِ، فَهِيَ تَتَنَسَّرُ بِشَكْلِ كَبِيرٍ، حَيْثُ تَعْبُرُ حُدُودَ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ وَسَبْعِينَ بَلَدًا حَوْلَ الْعَالَمِ، وَتَحْتَلُّ الْمَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةَ فِي التِّجَارَةِ الْعَالَمِيَّةِ، فَكَيْفَ نَحْمِي أَوْلَادَنَا مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْمُحَدِّرَاتِ؟

أَيُّهَا الْأَبَاءُ الْفُضَّلَاءُ: إِنَّ أَبْنَاءَنَا أَمَانَةٌ فِي أَعْنَاقِنَا، وَنَحْنُ مَسْئُولُونَ عَنْهُمْ أَمَامَ رَبِّنَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا»⁽⁵⁾. وَإِنَّ الْأُسْرَةَ هِيَ مَحْضُنُ الْأَبْنَاءِ، وَحِصْنُهُمُ الْمَنِيْعُ، وَمَدْرَسَتُهُمُ الْأَوْلَى،

(1) تفسير الرازي : (341/20)

(2) تفسير ابن كثير : (75/5).

(3) المائدة : 90.

(4) متفق عليه .

(5) متفق عليه .

الَّتِي يَنْشَوُونَ فِيهَا، وَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهَا، وَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ لِلْأُسْرَةِ أَنْ تُبْنَى عَلَى الْمَوَدَّةِ وَالْمَحَبَّةِ، وَتَنْعَمَ
بِالنَّرَاحِمِ وَالتَّلَاحِمِ، وَالسَّكِينَةِ وَالتَّطْمَئِينَةِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ:
(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا
إِيَّهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)⁽¹⁾. لِيُنَالِ الْأَوْلَادُ فِي
ظِلِّ هَذِهِ الْأُسْرَةِ السَّعِيدَةِ الْإِهْتِمَامَ وَالْحِمَايَةَ، فَإِنَّ التَّمَسُّكَ
الْأُسْرِيِّ حِصْنٌ حَصِينٌ لَهُمْ مِنْ كُلِّ الْآفَاتِ، وَإِنَّ خَمْسَةً
وَتِسْعِينَ فِي الْمِئَةِ مِمَّنْ زَلَّتْ أَقْدَامُهُمْ إِلَى الْمُخْدِرَاتِ؛
كَانُوا لَا يَحْظُونَ بِأَسْرِ مُتْرَابِطَةٍ⁽²⁾، وَكَمْ مِنْ أُسْرَةٍ
بِتَمَاسُكِهَا وَحِرْصِهَا عَلَى أَبْنَائِهَا؛ أَنْشَأَتْ أَبْنَاءً مُتَمَيِّزِينَ،
نَافِعِينَ لِمُجْتَمَعِهِمْ، رَاقِينَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَمُعَامَلَاتِهِمْ، مُتَفَوِّقِينَ
فِي دِرَاسَتِهِمْ، مُسْتَهْمِينَ فِي تَقْدِيمِ أَوْطَانِهِمْ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ تَنْمِيَةَ الْوَارِعِ الدِّينِيِّ فِي قُلُوبِ أَبْنَائِنَا بَقِيهِمْ
مِنَ الْمُخْدِرَاتِ، فَلْيَحْرِصْ عَلَى ذَلِكَ الْأَبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ،
فَهَذَا لُقْمَانُ الْحَكِيمُ يُسْدي لِابْنِهِ النَّصِيحَةَ تَلُو الْأُخْرَى،
فَيَذْكُرُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، لِيُعَزِّزَ إِيمَانَهُ بِهِ، وَمُرَاقَبَتَهُ لَهُ
سُبْحَانَهُ، فَقَالَ: (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)⁽³⁾. فَتَقْوِيَةُ صَلَةِ الْأَبْنَاءِ بِرَبِّهِمْ،

(1) الروم : 21.

(2) وفق إحصائيات المركز الوطني للتأهيل كما في الإمارات اليوم بتاريخ 2019/2/14.

(3) لقمان : 16.

وَتَنَشِئْتُهُمْ عَلَى مُرَاقَبَةِ خَالِقِهِمْ؛ يُوفِّرُ لَهُمُ الْبَيْتَةَ التَّرْبَوِيَّةَ الْأَمِنَةَ فِي أَسْرِهِمْ، وَيُكْسِبُهُمْ حَصَانَةَ دِينِيَّةً، وَمَنَاعَةَ ذَاتِيَّةً تُبْعِدُهُمْ عَنِ كَافَّةِ السُّلُوكِيَّاتِ السَّلْبِيَّةِ، فَيَجْتَنِبُونَ كُلَّ مَا فِيهِ شَكٌّ وَرَيْبَةٌ، عَمَلًا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ»⁽¹⁾. فَإِنَّ الْفُضُولَ وَالرَّغْبَةَ فِي تَجْرِبَةِ التَّعَاطِي أَوْقَعَ الْكَثِيرِينَ فِي فَخِّ الْإِدْمَانِ.

وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَجْلِسَ الْأَبْوَانُ مَعَ أَوْلَادِهِمَا فِي أَجْوَاءِ أُسْرِيَّةٍ يَسُودُهَا الْحُبُّ وَالتَّلَطُّفُ، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ إِلَى أُسْرَتِهِ وَيَسْتَمِعُ إِلَيْهَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَحَدَّثَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً، ثُمَّ رَقَدَ⁽²⁾. فَحَرِيٌّ بِالْأَبَاءِ أَنْ يَبْدُلُوا لِأَبْنَائِهِمْ حُبَّهُمْ وَاهْتِمَامَهُمْ، وَيُخَصِّصُوا لَهُمْ قَدْرًا مِنْ أَوْقَاتِهِمْ، فَيَتَوَاصَلُوا مَعَهُمْ، وَيَكُونُوا بِمَثَابَةِ أَصْدِقَائِهِمْ؛ يَتَفَقَّدُونَ أَحْوَالَهُمْ، وَيَسْتَمِعُونَ لِأَرَائِهِمْ، وَيَسْمُرُونَ مَعَهُمْ، وَيُشَارِكُونَهُمْ أَمَالَهُمْ، وَيُعَالِجُونَ مُشْكَلاتِهِمْ؛ بِالْحِكْمَةِ وَالرِّفْقِ وَاللِّينِ، قَالَ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا؛ أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ»⁽³⁾. فَإِنَّ ذَلِكَ يُوثِقُ الرِّوَابِطَ، وَيُعَزِّزُ النِّقَاطَ وَالنِّقَابَ بَيْنَ الْأَبَاءِ وَأَبْنَائِهِمْ، لِأَنَّ الْأَوْلَادَ إِذَا لَمْ يَجِدُوا فِي الْبَيْتِ قُدْوَةً تَجْذِبُ عُقُولَهُمْ، وَمَحَبَّةً تَمْلِكُ

(1) الترمذي: 2518، والنسائي: 5711.

(2) متفق عليه.

(3) أحمد: 24427.

عَلَيْهِمْ شِغَافٌ قُلُوبِهِمْ؛ اتَّجَّهُوا إِلَى رُفَقَائِهِمْ وَأَصْدِقَائِهِمْ، وَقَدْ قَالَ ﷺ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» (1). وَفِي ذَلِكَ تَنْبِيهُ عَلَى أَنْ نَتَّعَرَفَ عَلَى أَصْدِقَائِ أُنْبَائِنَا، وَنُسَاعِدَهُمْ فِي اخْتِيَارِ الصَّدِيقِ الْأَنْسَبِ؛ الَّذِي يَأْخُذُ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْخَيْرِ، وَيُبْعِدُهُمْ عَنِ أَبْوَابِ الشَّرِّ، فَإِنَّ الدِّرَاسَاتِ تُشِيرُ إِلَى أَنْ تَسْعِينَ فِي الْمِنَّةِ مِنَ الْمُدْمِنِينَ حَصَلُوا عَلَى الْمُخَدَّرَاتِ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى مِنْ أَصْدِقَائِ السُّوءِ.

وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَا يُفَدِّمُهُ الْأَبَاءُ لِأُنْبَائِهِمْ؛ أَنْ يَبْنُوا شَخْصِيَّاتِهِمْ، فَيَسْتَنْمِرُوا طَقَاتِهِمْ، وَيَمْلُؤُوا أَوْقَاتَهُمْ، وَيَدْعَمُوا مَوَاهِبَهُمْ، وَيُنِّمُوا هَوَايَاتِهِمْ وَمَهَارَاتِهِمْ، قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السِّبَاحَةَ وَالرَّمِيَّ وَالْفُرُوسِيَّةَ (2).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ عَلَى الْأَبَاءِ أَنْ يُغَدِّدُوا عُقُولَ أَوْلَادِهِمْ بِكُلِّ جَدِيدٍ وَمُفِيدٍ، وَأَنْ يُلْحِقُوهُمْ بِالْمُشَارَكَاتِ الْمُثْمِرَةِ، وَالدَّوَرَاتِ النَّافِعَةِ، وَالْأَعْمَالِ النَّطَوُّعِيَّةِ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ» (3).

(1) أبو داود : 4833 ، والترمذي : 2378 .

(2) فضائل الرمي : 16/1 .

(3) مسلم : 2664 .

فَاللَّهُمَّ احْفَظْ أَوْلَادَنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي ذُرِّيَاتِنَا، وَوَقِّفْنَا
لِطَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَطَاعَةَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَطَاعَةَ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ، عَمَلًا بِقَوْلِكَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ) (1).

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
عَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ الْخَيْرَ (1). فَعَلَى الْأَبَاءِ أَنْ يُعَوِّدُوا
أَبْنَاءَهُمْ مِنْذُ صِغَرِهِمْ عَلَى تَحْمَلِ الْمَسْئُولِيَّةِ، وَيُعَلِّقُوا
قُلُوبَهُمْ بِمَجَالِسِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ، وَيَغْرِسُوا فِي نَفْسِهِمْ
الْحَدِيثَ وَالْإِتْقَانَ؛ حَتَّى لَا يَقْعُوا فِي بَرَائِنِ الْمُحَدَّرَاتِ
وَمُرَوِّجِيهَا، وَإِنْ وَجَدْتُمْ أَيُّهَا الْأَبَاءُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَبْنَائِكُمْ
أَيَّ عِلْمَةٍ مِنْ عِلْمَاتِ التَّعَاطِي؛ فَبَادِرُوا إِلَى التَّوَاصُلِ
مَعَ الْجِهَاتِ الْمُخْتَصَّةِ لِاسْتِدْرَاكِ الْأَمْرِ، حِرْصًا عَلَى
عَافِيَتِهِمْ وَسَلَامَتِهِمْ، كَمَا يَحْسُنُ بِنَا أَنْ نُبَسِّرَ انْدِمَاجَ
الْمُتَعَافِينَ فِي الْمَجْتَمَعِ، وَنَأْخُذَ بِأَيْدِيهِمْ وَنَحْتَوِيهِمْ؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ
تَثْبِيثًا لَهُمْ، وَتَحْفِيزًا لِغَيْرِهِمْ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ، وَأَطِيعُوا رَبَّكُمْ فِيمَا
أَمَرَ، فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى

(1) المستدرك : 3785.

النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا⁽¹⁾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ نَرْجُو، وَإِيَّاكَ نَدْعُو، فَأَدِمْ عَلَيْنَا فَضْلَكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ، وَتَقَبَّلْ صَلَوَاتِنَا، وَضَاعِفْ حَسَنَاتِنَا، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِنَا، وَارْفَعْ دَرَجَاتِنَا، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ، الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بِن زَايِدٍ، وَأَدِمْ عَلَيْهِ مَوْفُورَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَاجْعَلْهُ يَا رَبَّنَا فِي حِفْظِكَ وَعِنَايَتِكَ، وَوَفِّقْ اللَّهُمَّ نَائِبَهُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ رَاشِدٍ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ إِخْوَانَهُ حُكَّامَ الإِمَارَاتِ وَأَوْلِيَاءَ عُهُودِهِمْ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ رَاشِدَ، وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّتِكَ. وَارْحَمْ اللَّهُمَّ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ. اللَّهُمَّ أَدِمْ عَلَى دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ الْأَمَانَ وَالِاسْتِقْرَارَ، وَالرِّخَاءَ وَالِازْدِهَارَ، وَزِدْهَا تَقْدَمًا وَرِفْعَةً، وَتَسَامُحًا وَمَحَبَّةً، وَأَدِمْ عَلَى أَهْلِهَا

(1) الأحزاب : 56 .

السَّعَادَةَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وَقُوتِ
التَّحَالْفِ الْأَبْرَارِ، وَأَدْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ مَعَ الْأَخْيَارِ، وَاجْزِ أَهْلِيهِمْ
جَزَاءَ الصَّابِرِينَ؛ بِكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.
اللَّهُمَّ انصُرْ قُوتِ التَّحَالْفِ الْعَرَبِيِّ؛ الَّذِينَ تَحَالَفُوا عَلَيَّ رَدِّ
الْحَقِّ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَاجْمَعْ أَهْلَ الْيَمَنِ عَلَيَّ كَلِمَةَ الْحَقِّ
وَالشَّرْعِيَّةِ، وَأَدِمْ عَلَيْهِمُ الْإِسْتِقْرَارَ، وَعَلَى بُلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ،
وَالْعَالَمِ أَجْمَعِينَ.
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ،
وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الْأَبْرَارِ، يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكُلِّ مَنْ وَقَفَ لَكَ وَقْفًا يَعُودُ نَفْعُهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ،
وَلِكُلِّ مَنْ بَنَى لَكَ مَسْجِدًا، أَوْ شَارَكَ أَوْ أَعَانَ فِي بِنَائِهِ.
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَيَّ نِعْمِهِ
يَزِدْكُمْ.
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

الإيقاف العشوائي للسيارات في محيط المساجد أثناء
أداء الصلوات تنبيه يلقي عقب صلاة الجمعة بتاريخ
٢٠١٩/٦/٢٨

الحمدُ لله، والصلوة والسلامُ على رسولِ الله، وآله وصحبه
ومن والاه.

أيها المصلون: إيقاف السيّارات بِشكْلِ عَشَوَائِيٍّ غَيْرِ مُنْظَمٍ فِي مُحِيطِ الْمَسَاجِدِ أَثْنَاءَ أَدَاءِ الصَّلَوَاتِ، عَمَلٌ يَتَنَافَى مَعَ قِيَمِ وَأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِ الَّذِي يَأْمُرُ بِإِعْطَاءِ الطَّرِيقِ حَقَّهُ، وَيَنْهَى عَنِ الضَّرَرِ وَالضَّرَارِ، يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ"⁽¹⁾، وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"⁽²⁾. وَلَا شَكَّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّ إِيْقَافَ السِّيَارَاتِ عِنْدَ مُفْتَرَقَاتِ وَمُنْعَطَفَاتِ الطَّرِيقِ، وَعِنْدَ مَدَاخِلِ وَمَخَارِجِ الْمَوَاقِفِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْبِنَايَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُورِ الْوُقُوفِ الْخَاطِئِ، لِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ انْتِهَاكٌ لِحَقِّ الطَّرِيقِ، وَإِيْذَاءٌ وَاعْتِدَاءٌ عَلَى حَقِّ الْآخَرِينَ الَّذِينَ تَتَضَرَّرُ مَصَالِحُهُمْ، وَتَتَعَطَّلُ مَقَاصِدُهُمْ بِسَبَبِ هَذَا الْوُقُوفِ الْخَاطِئِ الَّذِي يُعَرِّقُ حَرَكََةَ السَّيْرِ. فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ فِي حَقِّ الطَّرِيقِ، وَكُفُّوا الْأَدَى عَنِ النَّاسِ، وَلَا تُخَالِفُوا نِظَامَ الْمَوَاقِفِ، وَقَانُونَ السَّيْرِ وَالْمُرُورِ الَّذِي وَضَعَهُ وَلِيُّ الْأَمْرِ لِحِفْظِ مَصَالِحِ النَّاسِ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) حديث حسن، رواه مالك والبيهقي.